

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ- مقدمة

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^١ إنّ لغة القرآن هي اللغة العربية. القرآن الكريم هو كتاب الله العظيم، ونوره المبين، وذكره الحكيم، وصراطه المستقيم، نور وضياء، ورحمة وشفاء، وهو الهادي من الضلالة، والمنقذ من الجهالة، مجمع الكمال والفضائل، ومستودع الآيات والبراهين والدلائل، ضمنه الله تعالى أمره ونهيته، وحكمه وخبره، وحلاله وحرامه، وفصل فيه ما بالناس الحاجة إليه من معرفته أسمائه وصفاته، وأخبار رسله و أنبيائه، وذكر فيه عواقب الأولين، وأحوال المتقين، ومصارع الظالمين المكذبين، وبه تقام الحجة، وتظهر المحجة، وبأنواره تستضيء العقول وتنشرح الصدور وتطمئن القلوب وصدق الله.^٢

في أي كتاب منّا القطن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا زيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلّص فيفهمونه بسليقتهم وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.^٣

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول (بيروت: مدينة، ١٩٧٣ م)، ص ٤

^٢ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن تفسير الطبري المجلد الأول (قاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩ م) ص أ

^٣ سعد بن عبد الرحمن الراشد، مباحث في علوم القرآن الطبعة الثالثة (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص ١

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^٤

إن اللغة العربية مغرقة في القدم فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبر عن دقائق المشاعر الإنسانية. اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربي التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر معنية، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها. وهي متفرعة إلى القواعد النحوية، والصرفية والبلاغية، والإملائية والخط والتعبير الشفهي والكتابي والقراءة والمحفوظة وانصوص الأدبية.^٥

كانت سورة البقرة مدنية كلها الا آية واحدة منها، نزلت في حجة الوداع بمكة. عدد آياتها مأتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهو العدد المروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وسبع في العدد البصري، وخمس حجازي وأربع شامي. خلافها احدى عشر آية عدّ الكوفي "الم" آية وعدّ البصري "الا خائفين"، آية "وقولا معروفاً بصري، "عذاب اليم" شامي، "مصلحون، غير هم، يا أولى الألباب" عراقي.^٦

وكانت البلاغة "تكنيكا" أي فنا بالمعنى الكلاسيكي للكلمة وتحددت حينئذ بأنها فن الاقناع الذي يتكون من مجموعة من القوائد والمواصفات يضمن تطبيقها اقناع السامع بالقول أولاً أو اقناع القارئ بالعمل الأدبي بعد ذلك حتى ولو كان هذا الذي يراد الاقناع به زيفاً وبهتاناً.^٧

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول (بيروت: مدينة، ١٩٧٣ م)، ص ٤

^٥ حنان سرحان عواد النمري، تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات (مكة المكرمة: مكتبة دار إحياء التراث، ١٤٣٣ هـ)، ص ١١

^٦ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الأول (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤ م)، ص ٤٥

^٧ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته (قاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص ١٤٧

البلاغة علم يشمل علوم المعاني والبيان والبديع.^٨ وبناء على ذلك ستبحث الباحث عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في الطباق. الطباق في اللغة مصدر طابق. وفي علم البديع الطباق هو الجمع في الكلام بين متضادّين إمّا اسمين.^٩ ومن هذه أسباب الذي اختارت الباحثة البحث التكميلي تحت الموضوع "الطاق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)".

قدمتها الباحثة كشرط الإمتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في كلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي الآيات التي تتضمّن فيها الطباق في سورة البقرة؟

٢. ما أنواع الطباق في سورة البقرة؟

ج- أهداف البحث

ما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمّن فيها الطباق في سورة البقرة.

٢. لمعرفة أنواع الطباق في سورة البقرة.

^٨ إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع (بيروت: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ١٦٧

^٩ إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس (بيروت: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ٢٤١

د- أهمية البحث

١. لزيادة في فهم عن الطباق.
٢. لتسهيل الطلاب في تعليم البلاغة و القرآن الكريم من حيث والطباق في سورة البقرة.

ه- توضيح المصطلحات

يوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. الطباق هو الجمع بين الشئتين.^{١٠}
٢. سورة البقرة هي سورة الثاني في القرآن الكريم من ٢٨٦ ايات وهي سورة المدنية.^{١١}

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو العناصر البلاغية في سورة البقرة من آية ١ إلى ٢٨٦.
٢. إن هذا البحث هو تحليل الطباق في سورة البقرة من آية ١ إلى ٢٨٦، من الناحية البديعية تحديد مسئله عن الطباق و أنواعها دون غيرها.

^{١٠} إنعام فؤال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان والمعاني (بيروت: دار الفكر العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ٥٩٦

^{١١} Ahsin W. Al-hafidh. Kamus Ilmu Alquran. Wonosobo: Amzah Sinar Grafika Offset. ٢٠٠٥. hal: ٤٨

ز- الدراسة السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو أول الباحث الذي يبحث الطباق في سورة البقرة ببحث واضح و كامل. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. بدر المصلحة "الطباق في جزء عم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٩م.

٢. سيتي رحمة المنورة "الطباق والجناس في سورة الروم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٩م.

٣. مصفرنة نورية "الطباق و الجناس في شعر البختری" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٩م.

٤. تيتيك إسلامية "الطباق في سورة ال عمران" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٦م.

٥. حسن "الطباق في سورة النساء" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤م.

إن هذه البحوث الخامسة تناولت الطباق من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الاول من جز عم ، و تناولها الثاني من سورة الروم، و تناولها الثالث من شعر البختري، و تناولها الرابعة في سورة ال عمران، والخامسة في سورة النساء. أما هذا البحث تناولت سورة البقرة من ناحية الطباق.